أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى أوروبا ومصر

إعداد:مجدى سعيد الطنطاوى السيد

مدرس بالمعهد العالى للفنون التطبيقية بالسادس من أكتوبر.

مقدمة البحث:

أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى أوروبا هى نتاج الجمع بين الفسيفساء وفن النحت ، وهى تعبر بوضوح عن تحرر فنانى الفسيساء وتجاوزهم التناول القديم للفسيفساء اليونانية والرومانية والبيزنطية ، فقد فتحت أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد آفاق جديدة بتناول حديث فى المفهوم والتقنية الذى واكب حركة التحديث فى الفنون التشكيلة منذ أوائل القرن العشرين . وبفضل عمليات التجريب والإبتكار المستمرة ، وبتسارع خطى التجديد فى الرؤى والأساليب الفنية الأوروبية،نتج عنها زوال الفوارق التقليدية بين الفنون التشكيلية ، والتحول بالمادة والتقنية نحو متطلبات المستقبل . وقد انتشرت أعمال الفسيفساء ثلاثية اللأبعاد فى أوروبا وأصبحت إحدى وسائل التعبير الذاتى لفنانى الفسيفساء التى تعبر عن رؤاهم وأفكارهم الإبداعية ، وتتفاوت الأحجام والأشكال الفنية المبتكرة للفسيفساء ثلاثية الأبعاد ، لتزين الكثير من المناطق المكشوفة أو الأماكن المغلقة لتؤدى دورا جماليا وثقافيا يتوافق مع متطلبات العصر و متغيراته .

وامتد انتشار أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصر خارج أوروبا ووصلت إلى مصر كأحد النماذج الفنية الحديثة التى أصبح الأن لها دورا فى مجال نشاط الفن التشكيلى المصرى المعاصر .

اشكالية البحث : تنحصر اشكالية البحث فى التساؤلات الأتية :

- ما طبيعة التحولات والتطورات التى حدثت لفلسفة فن الفسيفساء وبخاصة أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى أوروبا واسبابها ؟
- ما واقع أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى مصر ،فى ظل متغيرات العصر؟

فروض البحث : يفترض البحث الآتى :

- تتميز أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد الأوروبية الحديثة والمعاصرة بحرية فكرية وفلسفية عالية ، وبأفق أرحب عامر بالتجديد والتحديث والإبداع ، بما يتوافق وطبيعة الحياة الأوروبية المعاصرة .

انطلق الفنان الأوروبى فى حرية يعبر عن رؤيته الابداعية الخاصة به بشتى الوسائل والخامات التى اصبحت متنوعة ومتعددة يختار منها الفنان ما يناسب عمله الفنى ويتوافق مع طبيعة الحياة المعاصرة .

- أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد تقدم رؤى وأفكار ابداعية جديدة تجمع بين جماليات وتقنيات الفسيفساء التراثية والتكنولوجيا و الحداثة فى وحدة عضوية واحدة .

- إن دراسة وتحليل المستجدات والتطورات بالنسبة لأعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى أوروبا له أثره الإيجابى على تطوير الفسيفساء ثلاثية الأبعاد فى مصر .
- أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد المعاصرة فى مصر ذات طبيعة حداثية تتوافق مع ايديولوجيا العصر ومتغيراته المتعدده والباحثة عن الإستقلال الواعى فى الرؤية الإبداعية الذاتية .

أهداف البحث :

- الإلمام بكل التطورات المستجدة بأعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد فى أوروبا .
- التعرف على أهم الفنانين والرواد الذين اثروا بتجاربهم الفنية بأعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى أوروبا ، وتحليل أعمالهم وتتبع مسار ومراحل تطورها من الناحية التشكيلية والفلسفية والجمالية .
- الوصول بفن الفسيفساء المصرى المعاصر – وبخاصة الفسيفساء ثلاثية الأبعاد – إلى آفاق أرحب تواكب متغيرات العصر واحتياجات المجتمع المعاصر .

أهمية البحث :

- دراسة أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد الأوروبية الحديثة والمعاصرة ، وتتبع مراحل تطورها وتنوع اشكالها وأنواعها والدور الثقافى والفكرى لها ، وذلك من خلال دراسة تحليلية لبعض أعمال أهم الفنانين المبدعين فى مجال الفسيساء ثلاثية الأبعاد .
- التعرف على أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى مصر ، وأهم الأنشطة الفنية المرتبطة بها والتعرف على أعمال أهم الفنانين المصريين المشاركين فى هذه الأنشطة من خلال تحليل بعض إبداعاتهم الفنية بالفسيساء ثلاثية الأبعاد .

منهج البحث :

– المنهج التاريخى – المنهج التحليلى المقارن

حدود البحث :

– واقع وتطورات أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى أوروبا.

– أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد المعاصرة فى مصر .

الحدود الزمنية :

النصف الثانى من القرن العشرين وحتى القرن الحادى والعشرين .

الفسيساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى أوروبا:

منذ أواخر القرن التاسع عشر وبعد ظهور المدرسة الرومانسية التى مهدت الطريق نحو ثورة الفن الحديث فى أوروبا و انطلاق الفنان نحو تحطيم الأفكار والمفاهيم التقليدية فى الفن التشكيلى ، وتمتعه بحرية التعبير عن انفعالاته الشخصية ،توالى ظهور الاتجاهات الفنية مثل الإنطباعية والتعبيرية والرمزية والتكعيبية والسريالية والتجريدية وغيرها من اتجاهات منحت الحيوية لتاريخ الفن الأوروبى و عبرت عن قدرة الخيال الانسانى غير المحدود على الإبتكار والتجديد والإبداع ،وعوامل عديدة ساعدت على تلك التحولات مثل العوامل السياسية والإقتصادية والإجتماعية التى شهدتها أوروبا فى ذلك الوقت .وبالرغم من " أن بواكير التحديث وإرهاصاتها كانت مع عصر النهضة الإيطالى الذى أسس مرحلة حضارية جديدة مازلت أثارها ممتدة حتى عصرنا الحاضر" [١] حيث بلغ المشهد العام للفن التشكيلى إيقاعا متسارعا خلال ربع القرن قبل الألفية ،ونتج ذلك عن أن الطبيعة الأوروبية المعاصرة طبيعة آلية صناعية تطغى عليها المادة وكذلك واقع الحياة اليومية الذى تميز "بنهضة تقنية معلوماتية لا حدود لتقدمها ،فأصبح على الفن التشكيلى أن يعبر عن انتمائه لهذه الظروف المتقدمة بسرعة نحو الكشف العلمى والتقنى "[٢]فحدثت تغيرات فى الفكر وفى الوسائط المستخدمة بما يتلائم مع روح العصر ويتوافق مع نوعية الحياة المعاصرة فى أوروبا" [٣]. ومن ملامح ذلك إختفاء الحدود الفاصلة بين أنواع الفنون التشكيلية من تصوير ونحت وحفر وخزف ،وكثيرا ما يتم الجمع بين كل هذه العناصر أو بعضها فى عمل فنى واحد"[٤] .وقد إنعكست هذه التغيرات على فن الفسيفساء الحديث فنشاهد نماذج لفسيفساء ثلاثية الأبعاد تجمع بين فن النحت والفسيفساء حيث انتشرت فى النصف الثانى من القرن العشرين ... لتغطية السطوح و الأشكال من مجسمات نحتية .... تتميز بالحداثة والإبتكار" [٥].وتعتبر هذه خطوة هامة نحو فكر إبداعى جديد ومعاصر لفن الفسيفساء فى القرن العشرين .ومن الواضح أن التمرد كان شعار الفن خلال القرن العشرين ،فالفنان لايرضى بتجريب نوع واحد من أنواع الفنون ،فوجد فى أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد أنها تفتح آفاق جديدة للإبداع ومجالا أرحب للإبتكار، فأنطلق بحرية يعبر عن رؤيته الإبداعية الخاصة به بشتى الوسائل والخامات التى أصبحت متنوعة ومتعددة يختار منها ما يناسب عمله الفنى ويتوافق مع طبيعة الحياة المعاصرة .

فأبدع من خلال توظيف الفسيفساء ثلاثية الأبعاد أشكال فنية عديدة ومتنوعة ،منها ما يناسب عرضها فى الهواء الطلق مثل الميادين والحدائق العامة أو عرضها من خلال الحيز الداخلى بالممرات والقاعات المغلقة مثل قاعات العرض والمكتبات وغيرها .وقد ساعد ذلك الإنتشار على توصيل الرسالة الجمالية والثقافية والفكرية لأكبر عدد من المتلقين من خلال أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد المنتشرة فى داخل أوربا أوخارجها .

---

(١) صبرى منصور :التحولات الفنية فى النص البصرى فيما بعد الحداثة ،مهرجان الدوحة الثقافى الرابع ،٢٠٠٥ ص٤٧٠.

(٢) عفيف بهنسى: مدارات الفنون البصرية فى عصر التحولات ، مهرجان الدوحة الثقافى الرابع ،٢٠٠٥ ،ص٣٢٣.

(٣) خالد محمد سامى صادق :دراسة مقارنة بين مفهوم التصوير الجدارى الحديث فى أمريكا وأوروبا ،دكتوراه كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان،٢٠٠٢،ص٣٣١.

(٤) عز الدين نجيب :التحولات الفنية الراهنة فكر تعوذه اللغة والهوية ،تحولات النص البصرى – مهرجان الدوحة الثقافى الرابع ،٢٠٠٥ ،ص٥٢٥.

(٥) أسماء مغاورى يوسف خاطر :العلاقات التكاملية بين الموزايك والمجسمات النحتية فى الحدائق العامة من ١٩٥٩ وحتى ٢٠٠٠، دكتوراه ،كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان ،٢٠١١ ،ص١.

انطونيو جاودىِ رائد الفسيفساء ثلاثية الأبعاد:

المعمارى الأسبانى انطونيو جاودىِ Antonio Gaudi (١٩٢٦:١٨٥٢) عبقرية إستثنائية ، ابدع لغة معمارية فريدة من نوعها ولا يمكن تصنيفها لطراز أو مدرسة معينة ولكن جاءت أشكاله المعمارية بطراز عضوى ناتج عن "ملاحظة جاودى المستمرة للطبيعة حيث يستخلص منها أشكاله المعمارية التى جمعت بين التصميمات الإسلامية والمسيحية بالإضافة إلى بعض الطرز التاريخية مثل الطراز القوطى والباروك[١] وتتميز تصميمات جاودى المعمارية بتكويناتها النحتيةالأسطورية التى تجاوزت المرحلة الزمنية التى عاصرها ، فنجد أن"جاودى ابتكر أشكالا ثلاثية الأبعاد يجمع فيها بين النحت والفسيفساء ،نشاهدها تعلو مبانيه المختلفة ... وهى تعد استكمالا جماليلا لأشكالها المعمارية " [٢] مع المحافظة على حضورها المؤثر المكمل لتصميماته المعمارية (شكل ١) . "وقد استخدم جاودى تقنية تجمع عدة خامات من الأزمالتى (Smalti) [*] ، وقطع من الزجاج الملون، وأطباق الصينى لتكسية قمم ابراجه المعمارية مثل كنيسة العائلة المقدسة فى برشلونة Sagrada Familia" [٣] (شكل ٢) والتى لم يكتمل بنائها حتى وفاة جاودى عام ١٩٢٦.وفى حالات أخرى نجد أن جاودى قام بتكسية أسطح مبانيه بالفسيفساء المكونة من كسر البلاطات الخزفية المتضمنة مجموعة لونية تتميز بالثراء ومفعمة بالحيوية (شكل٣) ، مما يعكس رغبة جاودى لإضافة عنصراللون إلى الأسطح المختلفة لعمارته ، ولإكسابها ملامس متنوعة فى

(شكل١) جزء تفصلى لشكل معمارى يجمع فيه جاودى بين النحت والفسيفساء،من أعماله فى حديقة جوى برشلونة .

(شكل ٢) فسيفساء ثلاثية الأبعاد بقمة أحد أبراج كنيسة العائلة المقدسة ،من أعمال جاودى ببرشلونة.

(1) Encyclopedia Britannica,https://www. Britannica.com/contributargeorge -collins/594.

(٢) محمد سالم :الفسيفساء تاريخ وتقنية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٤،ص١٨٧.

(*)Smalti "الأزمالتى " : وهو الزجاج الملون المعتم الذى استخدم فى شكل محدود جدا فى فسيفساء الأرضيات الهلينستية والرومانية ، ثم بدأ التوسع فى استخدامه فى فسيفساء الحوائط الرومانية لكن الإستخدام الأوسع والمميز لهذه الخامة يقترن بالعمارة البيزنطية حيث شكل الأزمالتى أهم سمات الفسيفساء وقتها من حيث التقنية (عن محمد سالم :الفسيفساء تاريخ وتقنية ،مرجع سابق ص ٢٤٥).

(3) The dictionary of art ,edited by Jane turner,val22 ,p.163.

نفس الوقت . والجدير بالذكر أن استخدام جاودى لكسر البلاطات الخزفية كمادة معاد تدويرها فى تكسية أعماله المعمارية ،يهدف إلى خفض التكاليف من جانب ،ونابع من تفهم جاودى للمفاهيم المعاصرة المرتبطة بالبيئة والمحافظة عليها من جانب آخر.

ومن أعمال جاودى المعمارية المميزة حديقة تحمل اسم صديقه وراعيه ايزيبيو جوى (Eusebio Guell) وتسمى حديقة جوى ، والتى بناها عام ١٩١٤ ، وهى تقع فى وسط برشلونة فى اسبانيا . والذى يميزهذه الحديقة بعض أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد مثل مقاعدها المشيدة التى تحمل طابع الأشكال العضوية ،حيث تظهر براعة جاودى فى استخدام جماليات الخط المنحنى ،وقد غطيت أسطح هذه المقاعد بالفسيفساء المكونة من قطع من الخزف الملون وأطباق صينى قديمة (شكل٤) لتؤدى بذلك دورا جماليا إلى جانب دورها الوظيفى النفعى .وأيضا بمدخل حديقة جوى ذو السلم العريض، نشاهد لجاودى أشكال أخرى من أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد منها "الشكل المبتكر لنافورة على هيئة تنين مصنوع من الفخار المجوف ،وقد تم زخرفته بالكامل – بعد تثبيته فى موقعه – بقطع من كسر البلاطات الخزفية التى تنبض ألوانها بالحيوية والحياة "[(١)](شكل ٥) ويعد هذا التنين من الأيقونات المميزة لهذه الحديقة ذات الشهرة العالمية. وفى الواقع أن أعمال جاودى المعمارية توضح قدراته الإبداعية التى لا حدود لها ، فهو ليس معمارى فقط ولكنه أقرب ما يكون إلى الفنان التشكيلى الشامل المتمرس حيث أضاف العديد من أنواع الفنون المختلفة إلى عمارته " وبذلك يصبح ... المعمارى جاودى علامة التحول إلى وحدة أواصر الفنون " [(٢)] حيث تتميز بتكويناتها النحتية الأسطورية والتى جمع فيها جاودى بين النحت والفسيسفاء – كما ذكرنا ذلك من قبل – ليحقق بذلك رؤية فنية جديدة ، تتميز بها تصميماته المعمارية المختلفة .

(شكل٣) فسيفساء نحتية لجزء من أبراج أحد من أعمال جاودى ، ببرشلونة.

(شكل ٤) مقاعد مغطاه بكسر البلاطات الخزفية بحديقة جوى فى برشلونة .

(1)Visual guide to the complete work of Antoni Gaudi , Dos de art edicononcs ,s.l. Barcelona,2010. P139.

(٢) عفيف بهنسى: من الحداثة إلى ما بعد الحداثة فى الفن ، دار الكتاب العربى ،الطبعة الأولى ، دمشق / القاهرة ،١٩٩٧ ، ص٧٠.

(شكل ٥) فسيفساء نحتية لجاودى تمثل تنين مغطى بكسر البلاطات الخزفية،حديقة جوى ببرشلونة.

ولقد ضمت اليونيسكو فى عام ٢٠٠٥ سبعة مواقع لأعمال جاودى المعمارية فى اسبانيا لتكون ضمن التراث الإنسانى العالمى ، ويعد ذلك اعترافا بأهمية دوره الريادى وتأثيره على الكثيرين من الفنانين فى مجال العمارة والفنون التشكيلية "ومما يحسب لجادوى فى مجال الفسيفساء أنه فتح الطريق أمام العديد من الفنانين المعاصرين أو الذين جاءوا من بعده فى تناول الفسيفساء من منظور حديث غنى بالجدة والحيوية "[١] فمن الفنانين المعاصريين لجاودى ، الفنان المكسيكى البارز:

دييجوا ريفيرا Diego Rivera (١٨٨٦:١٩٥٧) الذى يعد من بين الأعضاء المؤسسين للحركة المكسيكية للجداريات [*] وإلى جانب أعماله الفنية الضخمة المنفذ معظمها بالفريسك والقليل منها منفذ بالفسيفساء ،نخص بالذكر منها العمل الميدانى الضخم الذى نفذه ريفيرا فى العاصمة ميكسيكو سيتى ، فى منطقة تعرف بإسم حديقة الماء بين عامى ١٩٥٠–١٩٥٢ ، وجمع فيه بين النحت والفسيفساء (شكل ٦) ويظهر العمل على هيئة نافورة ضخمة، حيث اختار ريفيرا إله المطر تالوك Taloloc كما فى الأساطير المكسيكية القديمة ،موضوعا لهذا العمل الفنى الكبير ،حيث نفذه بقطع ضخمة من الأحجار الطبيعية المتنوعة فى الألوان والأحجام ،"وهذا العمل الذى هو استمرار للتناول الخيالى المبتكر لانطونيو جاودى "[٢]، تغطى الرموز الشعبية للتراث المكسيكى جسم إله المطر من كل جوانبه وكذلك حوض الماء الخاص بالنافورة ليظهر العمل الفنى فى مجمله فى حالة من الثراء الفنى الجدير بالملاحظة والتأمل .

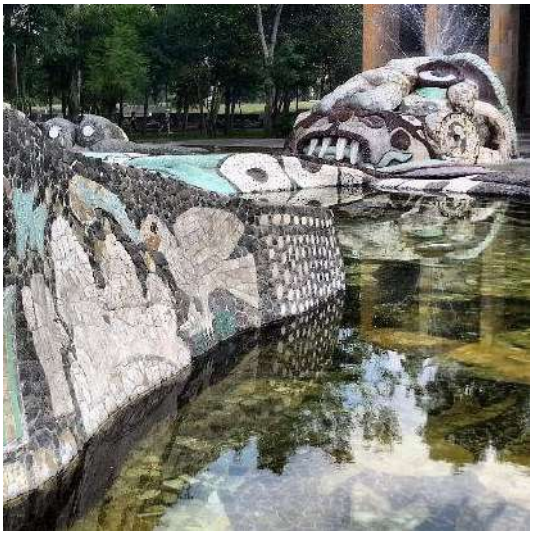

(شكل ٦) فسيفساء ميدانية ضخمة نفذها ريفيرا بالعاصمة ميكسيكو سيتى عام ١٩٥٢،ويجمع فيها بين النحت والفسيفساء والماء

ومن الفنانين المعاصرين الذين تأثروا بأعمال جاودى الفنية ،الفنانة **نكى دوسان فال Niki de Saint Phale (١٩٣٠–٢٠٠٢)**:

فقد شيدت حديقة تاروت Tarot garden فى توسكانى بإيطاليا فى عام ١٩٩٨ " والتى استوحت فكرتها من حديقة انطونيو جاودى فى برشلونة ، حيث تضمنت اثنان وعشرون تمثال ، صنعت من هياكل من الحديد المدعم بالخرسانة

(١) محمد سالم :الفسيفساء تاريخ وتقنية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٤،ص١٩١.

(*) (وفى عام ١٩٠٧ حصل على منحة للدراسة فى أوروبا ، ودرس فى مدريد ثم فى عام ١٩٠٩ فى باريس ،وأمضى ١٩٢١ فى إيطاليا يدرس لوحات جيوتو،ثم درس الموزيكو البيزنطى ،ثم عاد إلى المكسيك ليصبح قائدا من قادة حركة النهضة فى الفن المكسيكى " والتصوير الجدارى المكسيكى . (عن محمود البسيونى : الفن فى القرن العشرين ،دار المعارف ،القاهرة ،١٩٨٣،ص١٨٥) .

(٢) المرجع السابق ، ص٢٠٣.

المسلحة ، ثم غطيت بالفسيفساء المكونة من" تسرات"Tesserae [*] مصنوعة من زجاج المرايات و الزجاج الملون و السيراميك " [١] (شكل ٧) . وتتميز هذه الأعمال بالحيوية والثراء اللونى وبالخيال الواسع فى الرؤية الفنية ، كما أن الفنانة نكى غزيرة الإنتاج حيث لها العديد من أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد فى بلدان كثيرة مثل إيطاليا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية .

الفسيفساء ثلاثية الأبعاد بحديقة السلام برافناPeace Bark :

(شكل ٧) فسيفساء نحتية لإمرأة تمتطى جواد ،نفذته نكى دوسان فال بحديقة تاروت بإيطاليا ١٩٩٨.

يتميز النصف الثانى من القرن العشرين فى أوروبا بتأسيس جمعيات تهتم بفن الفسيفساء الحديثة من قبل المعنين بهذا الفن من الباحثين والفنانين المعاصريين وغيرهم " وربما يكون من أهم هذه الجمعيات وأكثرها نشاطا الجمعية الدولية لفنانى الفسيفساء المعاصرين (AIMC) التى تأسست فى رافنا بإيطاليا عام ١٩٨٤ والتى لعبت دورا هاما بالنسبة لتطور الفسيفساء المجسمة وانتشارها ،حيث كان من أهم انجازاتها التخطيط والتنفيذ بمعاونة اليونيسكو والغرفة التجارية لمدينة رافنا ،لإقامة عدة أعمال ميدانية تجمع ما بين النحت والفسيفساء فى حديقة تقع عند أحد أطراف المدينة عام ١٩٨٥ " [٢]، وتحمل اسم حديقة السلام والتى تم افتتاحها عام ١٩٨٨، وهى ليست مجرد حديقة للتنزه فقط ولكنها تمثل بالفعل متحف فريد من نوعه فى العالم للتعبير عن أهمية ومكانة الفسيفساء ثلاثية الأبعاد كأحد الأشكال الفنية الحديثة ،وحيث تضم الحديقة أعمال فسيفساء لمجموعة من الفنانين المرموقين الذين ينتمون إلى بلاد مختلفة من داخل أوروبا وخارجها ،وذلك للتعبير من التلاقى والتقارب بين الفنانين والشعوب تحت راية السلام . ومن أهم الفنانين المشاركين فى هذا المتحف المفتوح :

الفنانة إدا مالى Edda Mally :

من مواليد فيينا ١٩٣٨ [*] ، وهى فنانة فسيفساء. وعملها الفنى فى حديقة السلام يسمى أجنحة السلام Wings Peace وهو عمل من الفسيفساء ثلاثية الأبعاد ويصل ارتفاعه إلى أربعة أمتار ، وهو ذو طابع تجريدى (شكل ٨) وقد استخدمت تسرات من الأزمالتى فى تنفيذه ، واللون الأبيض هو اللون الأساسى مع درجات متنوعة من الأزرق و البرتقالى والأحمر

---

(1) www.passengeroneartth.com/tarot-garden-niki-de-saint-phall-taskana-italien/

(*) تسرات : كلمة لاتينية مفردها (تسرا) Tessera وتعنى القطعة الصغيرة المشكلة على هيئة مكعب من الرخام أو الحجر أو الفخار أو الزجاج ... الخ وتتراوح فى أحجامها من مليمتر ١ فى بعض الأحيان إلى عدة سنتيمترات فى أحيان أخرى . (محمد سالم : مرجع سابق ص ٢٩٩).

(١) محمد سالم :الفسيفساء تاريخ وتقنية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٤،ص٧.

(*) درست بأكاديمية الفنون فى جامعة فيينا وأكاديمية الفنون الجميلة بروما ، وأقامت عدة معارض خاصة ، وللفنانة العديد من أعمال الفسيفساء ببلدان عديدة مثل إنجلترا وفرنسا ورافنا.

(شكل٨) فسيفساء ثلاثية الأبعاد بإسم(أجنحة السلام) نفذتها إدا مالى بحديقة السلام برافنا .

والأصفر و الأخضر، أما الأطراف العلوية لأجنحة السلام فقد ترصعت بقطع من الزجاج الكريستال الشفاف التى تتفعال مع الضوء فيمنح المزيد من القيم الجمالية والرمزية لهذا العمل الفنى. ولقد تركت الفنانة بعض المساحات من سطح العمل بدون تغطيتها بالتسرات ، بل ظهرت معالجة بملاط رمادى اللون فساهم ذلك فى تأكيد القيم اللونية والملمسية للفسيفساء ثلاثية الأبعاد . كما نلاحظ أن أحد أطراف أجنحة السلام يظهر بشكل غير مكتمل ، فربما قصدت الفنانة بذلك ، التعبير عن المخاطر التى يتعرض لها السلام فى العالم .

الفنان الكسندر كورنكوف Alexandre Kornoukhov :

وهو فنان فسيفساء روسى ولد فى موسكو عام ١٩٤٧ (*) ، والفسيفساء ثلاثية الأبعاد المشارك بها كورنكوف فى حديقة السلام تسمى الإنسان والطبيعة man and nature وارتفاعها حوالى ٣,٣٠ م وهو ذو طابع تجريدى ويظهر على شكل مسلة مكونة من ثلاثة لوحات رأسية تتقاطع فيما بينها (شكل ٩) حيث نفذت من الخرسانة المسلحة لتشكل الدعامة الرئيسية التى غطيت بالفسيفساء ، بإستثناء الجانب الخلفى من العمل .والفسيفساء منفذة من تسرات من أحجار طبيعية بنية اللون ومتنوعة فى أحجامها ، وتتجاور فيما بينها بنسق تجريدى واضح ، و تشترك مع هذه التسرات الحجرية تسرات أخرى متنوعة الألوان من الأزمالتى – مثل اللون الأحمر والأزرق ولأصفر والأسود–وهى موزعة بإيقاع معين بجميع سطح العمل الفنى ،ولا شك أنها بذلك تساهم فى الإثراء اللونى وبخاصة عند تباينها مع اللون البنى السائد بالعمل. وبوجه عام تأكد هذه المعالجات الفنية المختلفة وتبين القيم الجمالية والتقنية التى يتضمنها هذا العمل الفنى من الفسيفساء ثلاثية الأبعاد .

(شكل ٩) فسيفساء نحتية بإسم (الإنسان والطبيعة) نفذها كورنكوف بحديقة السلام برافينا عام ١٩٨٤.

والجدير بالذكر أننا نكاد نلاحظ وجود رسم غير مكتمل لرجل فى الجزء السفلى من العمل وهو يمطتى جواد ويتجه إلى رجل أخر يبدو فى حالة من الخوف ، وربما أراد الفنان من ذلك التعبير عن طبيعة حياة الإنسان والصراع الدائم بين الخير والشر ، ولكنه متعلق بالأمل فى تحقيق السلام .

(*) تخرج عام ١٩٧٠ من معهد للطباعة بمسكو ويشارك فى المعارض الفنية منذ عام ١٩٧٥ ، وله مقتنيات فنية فى أكاديمية الفنون الجميلة برافنا ،روسيا ،إيطاليا ،والولايات المتحدة .

وبعد تناول بالشرح والتحليل المثالين السابقين نلاحظ أنهما يؤكدان الطاقات الإبداعية للفنانين المشاركين وتمكنهما من لغة الفسيفساء الحديثة وخصائصها الجمالية والتقنية ،حيث ترمزان إلى فكر فلسفى جديد فظهرت أعمالهما بطابع تجريدى وبواقع تعبيرى عند معالجتهما اللونية ، والقدرة على توصيل الفكر والرؤى الإبداعية الذاتية الخاصة بهما مما يعكس تطور أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد ويرجع من جانب أخر إلى دور التقنيات المتقدمة وتوافر الخامات المصنعة مثل الألزمالتى والزجاج الملون كل ذلك ساهم فى تدعيم دور الفسيفساء ثلاثية الأبعاد وتفعيل رسالتها الجمالية والثقافية والحضارية بلغة فنية معاصرة .

مظاهر الإبداع والتفرد فى أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد :

انتشرت أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد فى أوروبا بفضل تعدد رؤى مبدعيها واتجاهاتهم الفنية الفلسفية المختلفة التى اتسمت بالحداثة والتطور، فتميزت أعمالهم الفنية بالنضج والتفرد ، ومن المفيد أن نتعرف على ملامح وسمات هذا التفرد من خلال شرح وتحليل أمثلة أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد لأهم هؤلاء الفنانين الأوروبين :

الفنانة كاثرين ماندرو Catherine Mandron :

ولدت عام ١٩٣٨ بفرنسا(*) ، وقد أبدعت الفنانة كاثرين الكثير من أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد ، لكنها تفردت فى الأعمال التى تمثل أنواع مختلفة من الطيور منها نوع من الدجاج (شكل١٠) نفذته بتسرات من الأحجار الطبيعية التى تميزت بتنوع فى الأحجام والملامس وبمجموعة لونية متوافقة ،حيث نظمت هذه التسرات بطريقة معبرة بدقة عن كتلة الطائر وعلاقتها بالفراغ فنلاحظ رشاقته وجمال هيئته وتعاملت الفنانة مع هذا العمل الفنى بطريقة تشكيلية تعظم من دور الخامات الطبيعيةالمنفذ بها ، وتبرز خصائص التقنية وقيمتها التعبيرية العالية ،وبتناول يعبر عن التقاليد الفنية لجماليات الفسيفساء التراثية ودمجها برؤية حداثية تناسب روح العصر ومتغيراته .

(شكل١٠)* فسيفساء ثلاثة الأبعاد تمثل نوع من الطيور من أعمال ماندرو.

الفنان فرديانو مارزى Verdiano Marzi :

ولد عام ١٩٤٩برافينا بإيطاليا (*) ، والفنان مارزى غزير الإنتاج فقد ابدع الكثير من أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد

(*) ودرست التصوير والنحت بمدرسة الفنون الجميلة (سانت كلود) من عام ١٩٧٥:١٩٧٧ ،كما درست النحت والفسيفساء بالمدرسة الوطنية العلية للفنون الجميلة فى باريس ١٩٨٤:١٩٨٧،وشاركت فى العديد من المعارض الجماعية ،فأقامت أكثر من ثمانية معارض لأعمالها فى باريس وجنيف وبروكسيل .

(*) عرض هذا العمل الفنى ضمن معرض الفسيفساء الذى أقيم بأتيلييه الأسكندرية عام ١٩٩٦ والمصاحب لمؤتمر الجمعية الدولية لفنانى الفسيفساء المعاصرين (AIMC) فى قاعة المؤتمرات فى مكتبة الأسكندرية .

(*) درس فى معهد الدولة لفن الفسيفساء وبعد ذلك انتقل إلى فرنسا عام ١٩٧٣ حيث أكمل تعليمه فى مدرسة الفنون الجميلة .

ذات أشكال تجريدية مبتكرة وتتميز بتنوعها فى الشكل والحجم منها على سبيل المثال العمل الفنى الذى نفذه عام ٢٠١٤والذى يذكرنا بعلم الجيولوجيا ونشاة طبقة القشرة الأرضية (شكل ١١) .والشكل العام لهذه الفسيساء ثلاثية الأبعاد تتكون من كتلة رأسية تضيق قليلا قبل إنحنائها إلى جهة اليمين ، وتتمير حدودها الخارجية بأنها غنية بالخطوط المنحنية المتنوعة حيث تتكون هذه الكتلة من عدة طبقات :الطبقة الأمامية تمثل الدعامة الحاملة للفسيفساء ونشاهد خلفها عدة دعامات أخرى بدون فسيفساء ولكنها ظهرت بلون رمادى محايد وكذلك القاعدة المثبت عليها العمل . وخصوصية رؤية مارزى الفنية وتفردها يعكسها تصميم عمله الفنى ، فنتبين تقديره العميق للأحجار والخامات الطبيعة وظروف نشأتها كمثير فنى، كما يعبر عن ميله للإتجاهات الحداثية المتطورة حيث اتبع الإتجاه التعبيرى التجريدى فى الكثير من أعماله ومنها هذا العمل الفنى للفسيفساء ثلاثية الأبعاد المنفذة بتسرات من الأزمالتى المتعددة الدرجات من اللون الأزرق وغيرها من الدرجات.

(شكل١١) فسيفساء ثلاثية الأبعاد من أعمال مارزى.

الفنان ماركو برافورا Marco Bravura:

ولد ماركو عام ١٩٤٩(*)، ولبرافورا أعمال ميدانية عديدة من الفسيساء ثلاثية الأبعاد منها هذا العمل الذى يحمل اسم أمواج Waves (شكل ١٢) وقد نفذه عام ٢٠١٠ حيث يستقر على ساحل مدينة "تريست" Trieste بشمال إيطاليا ، وهذا العمل الفنى ذو الطابع التجريدى ، يظهر على شكل ثلاثة موجات تمثل ثلاثة دول متجاورة على ساحل البحر المتوسط ، وهى إيطاليا وكورواتيا وسلوفينيا ، وهى موجات مختلفة الإرتفاع وتتميز بالمرونة والرشاقة ، وقد نفذت من تسرات من أحد أنواع الأحجار الجيرية وهى تسرات مستطيلة الشكل وخشنة السطح بسبب معالجتها على شكل منحنيات متنوعة وصغيرة مما أعطى الإحساس بالحركة المستمرة لتلك الأمواج ، وقد ساعد على ذلك تنظيم هذه التسرات فى صفوف تتبع اتجاه حركة الموجات الثلاثة والتى يظهر أغلبها باللون البيج والبنى المائل للإحمرار وقد اضيفت إليها تسرات أخرى زرقاء اللون من الأزمالتى .. ونشاهد أيضا بأطراف هذه الموجات قطع بارزة من الزجاج الشفاف عديم اللون التى اضافت بعض

(شكل١٢) فسيفساء ثلاثية الأبعاد وهو عمل ميدانى يمثل ثلاثة أمواج نفذها برافورا على شاطىء مدينة تريست فى شمال إيطاليا .

(*) هو مصور ونحات وفنان فسيفساء ،تخرج منن أكايمية فن الفسيفساء برافنا ثم أكمل دراسته بأكاديمية الفنون الجميلة بفينسيا عام ١٩٨٠ .وله مقتنيات فى متاحف وبنوك ومجموعات خاصة فى أوروبا وأمريكا.

الواقعية حيث تشبه شفافية أمواج البحر ، وهذه المعالجات بالإضافة إلى مجمل المعالجات –المشار إليها من قبل – أضافت الكثير من القيم الجمالية والتقنية وأبرزت قدرة الفنان برافورا العالية على الإبتكار وقوة الخيال فقدم شكلا مبتكرا من الفسيفساء ثلاثية الأبعاد التى تعبر عن خصوصية فكره وخياله وتفرد رؤيته الفنية . وفى هذا العمل الفنى الذى يرمز إلى السلام الذى يعم الثلاثة دول الأوروبية المتجاورة المذكورة ، تمكن الفنان من الجمع بين تقنية الفسيفساء العريقة والتكنولوجيا والحداثة فى وحدة عضوية واحدة ،فتضمن عمله الفنى قيم جمالية جديدة ورؤية فنية متفردة تتوافق مع نوعية الحياة الأوروبية المعاصرة .

ومن خلال دراسة وتحليل الأعمال الفنية السابقة ،نستطيع القول بأنها تميزت بتنوع الفكر الإبداعى لأعمال الفنانين المذكورين وتفرده، بما تحققه من مضمون تعبيرى جديد، يجمع بين جماليات الفسيفساء العريقة والتطور العلمى والتقنى الذى ساهم فى استحداث مواد وخامات عديدة ومتنوعة ،فأفسح المجال لتكوين مفاهيم ورؤى تشكيلية تتميز بها أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد ،لتواكب متطلبات العصر الحديث والمعاصر فى أوروبا .

وقد تعددت اتجاهات الفنانين فى التعبير عن أعمالهم الفنية ، مثل الإتجاه الرمزى أو التجريدى والتعبيرى حيث تميزت بالحداثة والإبتكار، لتحقق بذلك رسالة فنية وثقافية ترتقى بها حياة الأمم والشعوب . ومن مظاهر تحرر الفنانين ،تفردهم فى اختيار عناصرهم التشكيلية وأسلوب معالجتهم وكيفية صياغة أعمالهم الفنية من الفسيفساء ثلاثية الأبعاد ،التى أصبحت تتميز بالتنوع فى أشكالها وأحجامها ،وتتسع بذلك فرصة عرضها فى الأماكن المكشوفة أو المغلقة ،وامتد دورها حت أصبح يقام لها معارض جماعية ،أو تخصص لها ورش عمل محلية أو دولية فساعد ذلك على انتشار أعمال الفسيفساء النحتية، وبالتالى زيادة تفعيل دورها فى الحياة الثقافية المعاصرة فى أوروبا وخارجها .

الفسيساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى مصر :

عرفت مصر خلال عصورها المتلاحقة العديد من الفنون ومن أهمها فن الفسيفساء ،وعلى مدى ما يقرب من ألف عام ، كانت الأسكندرية مركزا هاما من مراكز إبداع وتصنيع الفسيفساء خلال عصرها اليونانى والرومانى وكان لها فنانوها وأسلوبها السكندرى المميز فى تناول الفسيفساء . وفى العصر المملوكى ازدهرت الفسيفساء الإسلامية حيث استخدمت فسيفساء الرخام فى تكسية الأرضيات والحوائط بمختلف العمائر الدينية والمدنية . وفى مرحلة تالية لذلك عانت منها الفنون حالة من التأخر خلال الحقبة العثمانية وما تلاها .حتى كانت الحركة التشكيلية الحديثة فى مصر التى بدأت فى أوائل القرن الماضى إلا أن فن الفسيفساء الحديث لم يظهر إلا فى النصف الثانى من نفس القرن . " فأعمال الفسيفساء المصرية الحديثة ترتبط بدراسة هذا النوع من الفن داخل كلية الفنون التطبيقية وكان لها انتشارها الواسع زمن الستينات من القرن العشرين " [١]، واستخدامها فى تكسية الحوائط أو تنفيذ التصميمات الجدراية لبعض الفنانين مثل برج الجزيرة أو واجهة

---

(١) محمد سالم :الفسيفساء تاريخ وتقنية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠١٤،ص٢١٦.

فندق النيل هيلتون [*]، وموضوعات هذه الأعمال ذات طابع زخرفى يلائم وظيفته المعمارية حيث تستلهم رموز التراث المصرى القديم وبعض ملامح الفنون الشعبية المصرية، وقد استخدمت فى تنفيذها تسرات منتظمة من الزجاج المعتم الملون بمقاس٢×٢سم ، وذلك دون توظيف لجماليات الفسيفساء ،أى دون اعتبار فى أحيان كثيرة لإتجاه هذه التسرات او التنوع فى أحجامها وحركاتها على سطح العمل الفنى أو تعظيم القيمة الملمسية لخامات التنفيذ المتنوعة ، ولكن هذه الأعمال تعد تاريخيا من بواكير نماذج الفسيفساء الحائطية المصرية الحديثة .

ومن العلامات البارزة لتاريخ الفسيفساء المعاصرة فى مصر ، " ما حدث منذ منتصف الثمانينات من القرن العشرين ، عندما أصبحت دراسة الفسيفساء إحدى المواد الأساسية التى تدرس فى شعبة التصوير الجدارى بكلية الفنون الجميلة بالأسكندرية ، إلى جانب دراسة الفرسك وأعمال الزجاج الملون " [١]– وكانت قد افتتحت نفس الشعبة بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة التى سبقت افتتاح شعبة فنون الأسكندرية بعدة سنوات – وهذه الرؤية المستقبلية المستنيرة كان الهدف منها خلق أجيال من المبدعين فى مجال التصوير الجدارى للدفع بالجديد فى شرايين الحركة التشكيلة المصرية المعاصرة ، فقد سمحت هذه الدراسة المنهجية بشعبة التصوير الجدارى بتخريج أجيال من دارسى الفسيفساء بشكل عملى ونظرى خلال عامى الدراسة ، فأصبح لدى الكثير منهم خبرة كبيرة بتفرد فن الفسيفساء وخصوصيته الجمالية والتقنية . وللمشاركة بفاعلية فى الحركة التشكيلية المعاصرة بمصر " فلابد من تنامى وتبلور الشخصية الفنية بالفكر والثقافة لتحلق إلى آفاق جديدة " [٢] فى مجال الفسيساء ثلاثية الأبعاد ، فترتقى بذوق المتلقى " فلا جدال أن الإنسان المعاصر الذى تشكل الفنون الرفيعة جزء من ثقافته يحتل فى سلم التطور والتحضر الإنسانى درجة اسمى وأرقى " [٣] . ووعى فنانى الفسيفساء بهذه الحقائق واهميتها لتأدية دورهم ورسالتهم الفنية والثقافية ،جعلهم يسعون جاهدين للإلمام بكل مستجدات وتطورات فن الفسيفساء الحديث والمعاصر على المستوى الدولى عامة وعلى مستوى أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد بخاصة ، من خلال تفعيل المشاركة فى الأنشطة الأوروبية المختلفة المرتبطة بفن الفسيفساء ،مثل إجراء الأبحاث والدراسات العلمية والعملية بالمشاركة فى المعارض وورش العمل الدولية ، كل هذه الأنشطة ساعدت فنانى الفسيفساء المصريين بالتعرف على الفكر الإبداعى المعاصر للفسيفساء ثلاثية الأبعاد الأوروبية ، بل وممارسة المبدعين عمل نماذج مختلفة لها من خلال تجاربهم وأنشطتهم الفنية المختلفة ومن هؤلاء الفنانين المصريين :

الفنان محمد سالم :

للفنان محمد سالم عمل من الفسيساء ثلاثية الأبعاد بفناء مركز تجميل المدينة بحى محرم بك بالأسكندرية (شكل ١٣) ، وقد نفذه عام ٢٠٠٥، وهو على هيئة عمود اسطوانى الشكل قطره حوالى٧٥سم ، أما طوله فيبلغ ٣,٢٠ م، ودعامته مفرغة

---

[*] للمزيد من المعلومات حول هذه النقطة راجع رسالة الماجستير للباحث بعنوان فن الفسيفساء فى مصر دراسة تاريخية وتحليلية ، ١٩٩٢، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأسكندرية ، ص ١٥٤:١٥٨ .

(١) المرجع السابق ، ص٢١٨.

(٢) كمال الجويلى : الثقافة الفنية والثقافة العامة للفنان المصرى ،آفاق الفن التشكيلى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، يوليو ٢٠٠١، ص٧١ .

(٣) صبرى منصور : آفاق الفن التشكيلى ، إضاءات تشكيلية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٧، ص ١١٤.

من الداخل حيث صنعت من هيكل من الحديد المثبت به شبكة معدنية قد غطيت بالكامل بملاط أسمنتى . أما فسيفساء العمود فهى ذات إيقاع خطى ذو طابع تجريدى ، تذكرنا بكتابة الخط الكوفى ، حيث نفذت معظمها من تسرات مكعبة أو مستطيلة الشكل من الطوب الحرارى بلونيه البنى والأصفر الأكر المميزين ، فانتظمت الفسيفساء بهذا الإيقاع الخطى فى صفوف أفقية متكررة ، تشغل كل سطح العمل الفنى ، وهى تتميز بتنوع وبثراء ملامسها وبروزاتها الواضحة . وعلى الرغم من المعالجة الفنية التى قام بها الفنان[*] لهذه الفسيفساء النحتية التى تعطى الإحساس بالأصالة والقدم إلا انها فى الواقع ذات رؤية تعبر عن الحداثة والمعاصرة التى تتميز بها هذه الفسيفساء ثلاثية الأبعاد.

الفنانة عزيزة فهمى :

وبمرسم الفنانة عزيزة فهمى [**] عمل من الفسيفساء ثلاثية الأبعاد ، نفذته عام ٢٠٠٩ ، وأبعاده ١٣٠ × ٩٠ سم ، ويتكون من لوحتين متقاطعتين فيما بينهما ، وهما متفاوتتين فى الطول والعرض (شكل ١٤) وقد نفذ هذا الشكل النحتى من ألواح

(شكل ١٣) فسيفساء ثلاثية الأبعاد نفذها محمد سالم، ٢٠٠٥.

(شكل ١٤) فسيفساء ثلاثية الأبعاد نفذتها عزيزة فهمى، ٢٠٠٩.

(*) أستاذ متفرغ بكلية الفنون الجميلة جامعة الأسكندرية ،أتم دراسة عملية للفسيفساء فى أكاديمية رافنا بالفنون الجميلة بإيطاليا عام ١٩٨٣ وهو عضوا عاملا فى الجمعية الدولية لفنانى الفسيفساء المعاصرين منذ عام ١٩٨٤ ، وكوميسير ورشة العمل الدولية للفسيساء ثلاثية الأبعاد التى نظمتها مكتبة الأسكندرية عام ٢٠٠٩.

(**) حصلت الفنانة عزيزة فهمى على بكالوريوس الفنون الجميلة جامعة الأسكندرية عام ١٩٦٤، وقامت بدراسة الفسيفساء بأكاديمية رافنا للفنون الجميلة بإيطاليا عام ١٩٨٣ ، وقد أقامت معرض للفسيفساء بقصر ثقافة الأنفوشى فى ديسمبر١٩٨٦، وتشارك فى العديد من المعارض الجماعية ، وقد نفذت الكثير من أعمال الزجاج والفسيفساء ومن أهمها تنفيذ جدارية أحمد زويل بالأسكندرية .

الفوم المضغوط الذى تم تقويته بالشاش القطنى من خلال لصق عدة طبقات على أسطح العمل المختلفة بإستخدام الغراء الأبيض ، وبعد جفافه تم تغطيته بالفسيفساء حيث نشاهد شبكة من الخطوط السوداء منفذه بتسرات زجاجية معتمة ، أما الخانات ذات الأشكال الهندسية الناتجة عن هذه الشبكة فقد غطيت بقطع من الزجاج المعتم ذو اللون الأخضر والأزرق المتعددة الدرجات ، بالإضافة إلى إستخدام تسرات من الأزمالتى برتقالى اللون وقطع أخرى من كسر بلاطات السراميك ذو اللون الأحمر والبرتقالى . وقد تميزت هذه الفسيفساء النحتية بطابعها التجريدى ، و بثراء ملامسها وتنوع بروزاتها ، كما أن هذه المجموعة اللونية المتلاصقة ذات الحضور اللونى والحيوية العالية التى تميز هذا العمل الفنى ، ربما تذكرنا ببعض فنون التراث وبخاصة ألوان بعض الأعمال الخزفية والزجاج المؤلف بالجبس ، حيث إستطاعت الفنانة بفكرها الإبداعى أن توظف هذه القيم اللونية بعملها الفنى ، برؤية حداثية معاصرة .

الفنان عبد السلام عيد (*):

(شكل ١٥)فسيفساء نحتية بجدارية عبد السلام عيد.

يظهر اهتمام الفنان عبد السلام عيد بالفسيساء ثلاثية الأبعاد فى بعض أعماله الجدارية ، منها جدارية مستشفى القوات المسلحة بسيدى جابر بالأسكندرية ومساحتها ١٥٠٠ متر وقد أتم تنفيذها عام ١٩٩٨ وقد ادمج الفنان عبد السلام عيد الفسيفساء ثلاثية الأبعاد بالجدارية المذكورة فى وحدة عضوية واحدة ويظهر ذلك فى أكثر من مكان بالجدرية : الموضع الأول يرتبط بالجزء الذى يعبر عن الحقبة اليونانية الرومانية بمصر حيث نشاهد فى قمة هذا الجزء شكل مجسم ثلاثى الأبعاد يتكون من كتلة هندسية يعلوها جسم إسطوانى الشكل (شكل ١٥)، وقد غطت الفسيفساء كل هذا الجزء من العمل بعناصر زخرفية هندسية ونباتية تنتمى لهذه الحقبة الزمنية المذكورة ، ولكن مع إجراء بعض التحوير من جانب الفنان ،و قد نفذت هذه الزخارف بقطع من الزجاج الملون المتعددة الدرجات التى تتميز بالثراء والحيوية .أما الموضع الثانى الذى نشاهد به الفسيفساء ثلاثية الأبعاد بالجدارية نجده بالجزء الذى يعبر عن الحقبة الإسلامية ،حيث نرى مشكاه تقع أمام الجدارية مباشرة حيث تستقبل الماء الذى يفيض من فوهة إناء منبثق من الجدارية (شكل١٦) ،وهذه المشكاه التى يبلغ ارتفاعها ٢,٢٥م التى غطيت بالكامل بفسيفساء مكونة من قطع من زجاج أزرق اللون ،كما نشاهد زخارف نباتية تزين رقبة المشكاه ،وقد نفذت من قطع زجاجية من اللون البرتقالى والأحمر . وإدماج الفنان عبد السلام عيد الفسيفساء النحتية إلى الجدارية – كما رأينا –لا شك أنها اثرت القيم الفنية والجمالية ، كما أنها تعد إضافة مبتكرة من الفنان، عبر بها عن الحداثة والمعاصرة لفن التصوير الجدارى بالفسفيساء ثلاثية الأبعاد.

(*) ولد عام ١٩٤٣ ويعمل أستاذ بالتصوير الجدارى بكلية الفنون الجميلة جامعة الأسكندرية ،وشارك على مدى خمسين عاما فى الحركة التشكيلية المعصرة ،ومثل مصر فى العديد من المحافل و البينالیات والمعارض الدولية وحصل على جائزتى الدولة التشجيعية عام ١٩٩٠والتقديرية عام٢٠٠٥ ،وله مقتنيات لدى عديد من متاحف العالم وعديد من الأعمال الميدانية والجدارية فى مصر وخارجها .

سمبوزيوم الأسكندرية الدولى للفسيفساء النحتية :

من أهم الأحداث المؤثرة على أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد ،هو إقامة سمبوزيوم الأسكندرية الدولى للفسيفساء النحتية المكونة من خامات طبيعية مثل الأحجار أو من مواد مصنعة مثل الزجاج والأزمالتى .وكان كوميسير هذا السمبوزيوم الفنان محمد سالم ، و نظمته مكتبة الأسكندرية، وتعد إقامة ورشة العمل الدولية هذه ،فى الفسيساء ثلاثية الأبعاد "تجربة جديدة لم يسبق تناولها فى فعاليات الفن المصرى المعاصر" [١] ، حيث ضم ٢١ فنان وفنانة مصريين وأجانب تتفاوت رؤاهم وأفكارهم فيما بينهم [*] ، و الفنانين السبعة الأجانب المرموقين المشاركين فى السمبوزيوم ينتمون إلى جنسيات أوروبية مختلفة مثل إيطاليا ، السويد ، إنجلترا ، ألمانيا ،والنمسا ، ونتناول أولا بالشرح والتحليل أمثلة من أهم أعمالهم ، للتعرف على افكارهم الإبداعية والتقنية والمستجدات والتطورات التى تضمنتها أعمالهم من الفسيساء ثلاثية الأبعاد :

(شكل ١٦) فسيفساء نحتية بجدارية عبد السلام عيد بسيدى جابر.

الفنانة فرناندا تولمتو[**] Fernanda Tollemeto :

الفسيفساء ثلاثية الأبعاد للفنانة فرناندا تتكون من جسم إسطوانى مجوف وغير مكتمل الشكل ،وينتهى بقمة مدببة ، وهو مصنوع من الخشب الذى تم تغطيته بالفسيفساء من الداخل والخارج (شكل ١٧) والتصميم مكون من مجموعةمن اللمسات بألوان ساخنة وقوية ومتجاورة ،تعطى الإحساس بالحركة الصاعدة بأعلى ، وقد نفذت من تسرات من الأزمالتى ذو اللون الأصفر والبرتقالى والأحمر مع لمسات لونية منفذة أخرى من الرخام ذو اللون الأصفر الأوكر والبنى والأبيض. والجدير بالذكر أنه قد استخدم أيضا قطع من الزجاج الملون السميك والغير منتظم الشكل ، ثبتت بعناية فى فتحات نافذة بالدعامة الخشبية لجسم العمل الفنى ، وهى من اللون الأصفر والبرتقالى والأحمر الشفاف ،وقد ساعدت هذه المعالجة على زيادة الثراء اللونى والقيم الملمسية لسطح العمل الفنى من خلال سقوط آشعة

(شكل ١٧) فسيفساء ثلاثية الأبعاد نفذتها تولمتو.

---

(١) من المقدمة التى كتبها الفنان مصطفى الرزاز بكتالوج معرض أعمال السمبوزيوم ، وهو مستشار مكتبة الأسكندرية للفنون التشكيلية فى ذلك الوقت .

(*) والجدير بالذكر أن أعمال السمبوزيوم قد تم توزيعها فى مواقعها ضمن المجموعة الدائمة المرموقة من الأعمال الفنية بمكتبة الأسكندرية .

(**) ولدت فى مدينة ناردو Nardo– إيطاليا ١٩٤٣ ، ودرست الفسيفساء فى معهد الفن بروما ،كما درست النحت فى أكاديمية الفنون الجميلة بروما ، وفى عام١٩٦٢ عملت بالتدريس وبدأت إنتاجها الفنى حيث أقامت العديد من المعارض الخاصة فى إيطاليا وخارجها ، إلى جانب أعمالها المنفذة فى مواقع عديدة .[٢]

(2) Web.tiscali.it/ Fernanda Tollemeto/

الضوء وتخللها لهذه القطع الزجاجية الشفافة والمختلفة الألوان ، مما اكسب العمل المزيد من الحيوية والتألق، وتقول الفنانة عن هذه المعالجة الفنية " كنت أشعر أن الضوء يجب ان يكون أكثر واقعية ومن هنا بدأت فى عمل قطع بسطح الدعامة حتى يمر الضوء أخيرا خلال الفسيفساء " [١] . وهذا الأداء التجريدى الذى يعطى الإحساس بالديناميكية ومعالجة تعبيرية واضحة ، تعكس فلسفة الفنانة ورؤيتها الفنية الخاصة بها .

الفنان رينو باستروتى[*] Rino Pastorutti:

الشكل العام للفسيفساء ثلاثية الأبعاد للفنان باستروتى ، تتكون من شكل مربع كبير تغطى الفسيفساء كل أسطحه تقريبا (شكل ١٨) ، ودعامة هذا العمل مصنوعة من الخشب المفرغ من الداخل ثبت على أحد زواياه بقاعدة العرض الخاصة به ونشاهد بالجانب الأمامى من العمل ، دائرة كبيرة قسمت إلى مساحات هندسية مختلفة الأشكال ، بإستخدام درجات لونية منفذة من تسرات رخامية من اللون البنى الفاتح وحتى البنى الداكن ، ومعظم هذه المساحات الهندسية تميزت معالجتها بنسق فنى معين ، بحيث تتدرج فى اللون والملمس معا ، لتتباين هذه المساحات فيما بينها فى النهاية ، أما الخلفية المحيطة بالدائرة الرئيسية من الخارج فقد غطيت بصفوف متوازية ومتلاصقة من تسرات من الرخام الأبيض والبيج بالإضافة إلى تسرات زجاجية مذهبة ، وتتميز هذه المعالجة – التى امتدت أيضا لتغطى باقى جوانب المربع الكبير – بتنوع وثراء ملامسها وبروزاتها وأحجامها وأشكالها ، مما يعكس مهارة وخبرة تقنية وجمالية عالية ، تعبر عن فهم واعى بالفسيفساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة ،والتى تتميز أيضا فى هذا العمل بهيئة كلية متناغمة ،محققة وحدة فنية منسجمة تقوم على فلسفة الفن التجريدى .

(شكل ١٨) فسيفساء ثلاثية الأبعاد نفذها باستروتى .

الفنانة الين جودون Aline M.Goodwin

فنانة إنجليزية كل إنتاجها الفنى من الفسيفساء [***] ،"ويلعب الضوء دورا رئيسيا فى رؤيتها الفنية حيث تأثرت بالضوء المنعكس من الفنارات والمنعكس أيضا من مياه البحر المتدفقة خلف الزوارق السريعة فى هونج كونج " [١] ، ولذلك

(١) فرناندا تولمتو : من بحث ألقته فى " مؤتمر الفسيفساء بين القديم والحديث " ، الذى أقيم بقاعة المؤتمرات بمكتبة الأسكندرية ، فى أكتوبر ١٩٩٦ .

(*) فنان فسيفساء إيطالى درس بمدرسة الفسيفساء فى مدينة سبليمبرجو Spilimbergo[**] بإيطاليا ، وبعد تخرجه عمل بها مدرسا حتى أصبح مديرا لها لمدة ثمانية عشرة عاما ، وقد شارك فى ترميم ٦٦٠ م٣ من الفسيفساء فى كنيسة رد مبتوريز Cappella Redemptoris بالفاتيكان . [٢]

(**) تقع مدرسة سبليمبرجو للفسيفساء شمال شرق إيطاليا ، وتأسست عام ١٩٢١ ولها شهرتها الكبيرة فى إرساء قواعد وأصول التقنية قديما وحديثا إلى جانب تنفيذ أعمال ضخمة تكلف بها داخل وخارج إيطاليا (عن محمد سالم : الفسيفساء تاريخ وتقنية ، ص ١٨٤:١٨٣) .

(2)Biographical dictionary Rino Pastorutti – friul net

(***)هذه الفنانة عرضت أعمالها بشكل منتظم فى بلدان كثيرة حول العالم . وتخرجت من كلية اكستر Exter College للفن والتصميم ، وألفت ستة كتب عن الفسيفساء منها كتاب بإسم موسوعة الفسيفساء Mosaic Encyclopaedia وأعمالها تجريدية الإتجاه .

(3) www. Aline M.Goodwin.co.uk/artist– Aline M.Goodwin.phd

تستخدم الفنانة فى تنفيذ أعمالها خليط من خامات عاكسة للضوء مثل الفسيفساء المذهبة والأزمالتى ، وخامات طبيعية أخرى مثل رخام كرارة . والعمل الذى شاركت به الفنانة فى سمبوزيوم الأسكندرية ، يعبر عن الفكر الإبداعى الخاص بها حيث يتكون من استاند طويل رمادى اللون ، ربما يمثل جسم فنار وعلى قمته شكل تجريدى يجمع بين صندوق مصباح الفنار وزهرة اللوتس المصرية (شكل ١٩) . وقد نفذ هذا الجزء المبتكر من الفسيفساء بتسرات زجاجية عاكسة للضوء من اللون الذهبى والفضى والأزرق ، مما أطفى الكثير من الحيوية وثراء للقيم اللونية والملمسية للعمل ، وبخاصة مع تباينها مع المظهر الخارجى لتسرات رخامية أخرى بيضاء اللون استخدمت فى هذا الجزء من العمل . ولا شك أن الفنانة عبرت عن رؤيتها الفنية بفضل توفيقها فى اختيار وتوظيف مناسبين للخامات المصنعة الزجاجية الحديثة التى تطورت وتنوعت إلى حدا كبير بفضل التقدم التكنولوجى والتقنى الحادث الآن ، مما سمح للفنانة بتقديم عمل فنى ذو رؤية وفكر إبداعى يناسب القرن الحالى .

(شكل ١٩) فسيفساء ثلاثية الأبعاد من تنفيذ إلين جودون .

أما الفنانين المصرين المشاركين فى سمبوزيوم ٢٠٠٩ ، بلغ عددهم ١٤ فنان وفنانة ، تم اختيارهم من أجيال مختلفة من فنانى الفسيفساء المميزين . وفيما يلى نتناول تحليل إبداعات بعض هؤلاء الفنانين ، للتعرف على واقع أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد المصرية ومدى مواكبتها لطبيعة العصر ومتغيراته واتجاهاته الفنية المعاصرة عالميا :

الفنان محمد سالم :

الشكل العام للفسيفساء ثلاثية الأبعاد للفنان محمد سالم ، تتكون من قرص دائرى الشكل تغطى الفسيفساء معظم أسطحه المختلفة (شكل ٢٠) وقد استخدم فى التنفيذ تسرات رخامية من اللون البيج ، بالإضافة إلى بعض المناطق المكملة للتصميم العام للعمل الفنى ، التى عالجها الفنان بملاط من اللون البنى والتى أضافت الكثير لثراء العمل ، حيث أن هذه الفسيفساء المجسمة تتميز بوحدة فنية تنسجم مع الفن التجريدى ، حيث تتألق القيم الملمسية لأسطح التسرات ، وتنوع مستوياها وبروزاتها وأحجامها بشكل محسوب ومتزن ، وتجاور التسرات بإيقاع معين وترك الفواصل المناسبة فيما بينها . كل هذه الإيقاعات المختلفة تنم عن المضمون من جانب وتبلور القيم الجمالية والفلسفية لهذا العمل الفنى من جانب آخر ، بمما يتفق ومفهوم الفكر الإبداعى للفسيفساء المعاصرة .

(شكل ٢٠) فسيفساء ثلاثية الأبعاد من تنفيذ محمد سالم.

الفنان عبد السلام عيد :

الفسيفساء ثلاثية الأبعاد للفنان عبد السلام عيد تتكون من كتلة نحتية تمثل كائن خرافى ، ويظهر جسمه على هيئة قوقعة لها رأس مخروطى مدبب ، ويعلو هذا الجسم كتلة بيضاوية الشكل تبدو مكملة للرأس وللجسم معا (شكل ٢١) . وهذا العمل الفنى المجسم يتميز بتنوع تضاريسه فى الفراغ المحيط به ، بالإضافة إلى ثراء ملامس أسطحه التى تتاكد عند تفاعلها مع الضوء لتظهر جماليات هذا العمل الفنى ، كما أن التنظيم المحكم بين أجزاء الفسيفساء ثلاثية الأبعاد ، تحقق كتلة متناغمة ، منحت هذا العمل قدرا كبيرا من الجاذبية ، ولقد تأكدت وحدة العمل من خلال المجموعة اللونية الثرية ، المكونة من خامات طبيعية متنوعة مثل الرخام والحصباء . والعمل الفنى فى مجمله العام كيان فنى تجريدى فى صياغة فنية فلسفية معاصرة .

(شكل ٢١) فسيفساء ثلاثية الأبعاد من تنفيذ عبد السلام عيد.

الفنان محمد بنوى :

ولد عام ١٩٧٧ ويعمل مدرسا مساعدا بقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان [*] ، و الفسيفساء ثلاثية الأبعاد لبنوى تتكون من كتلة نحتية مستطيلة الشكل تتألف من عدة طبقات متلاصقة ، ولكنها مختلفة فى الشكل والحجم (شكل ٢٢) . والدعامة الرئيسية مصنوعة من الفوم المضغوط المقوى بطبقات من الشاش القطنى المثبت بمواد لاصقة صناعية . وقد استخدم فى تنفيذ هذا العمل بشكل أساسى قطع من بلاطات البورسلين المتعددة الدرجات اللونية الرمادية الفاتحة والداكنة ، بالإضافة إلى بعض الألوان الأخرى من نفس الخامة مثل الأسود والبنى الفاتح والداكن ، بالإضافة إلى التسرات الرخامية باللون البيج و الأزمالتى الأحمر اللون . والفسيفساء تتميز بغنى ملامسها وتنوع تضاريس وبروزات أسطحها المختلفة ، حيث تتعدد وتتباين أشكال وأحجام واتجاهات قطع البورسلين التى نظمت بنسق وصياغة فنية تتميز بالحداثة وبطابع تجريدى هندسى واضح يكمن وراءه مضمون فلسفى يعبر عن المعاصرة.

(شكل ٢٢) فسيفساء ثلاثية الأبعاد من تنفيذ بنوى.

وفى نهاية عرض وتحليل أعمال بعض الفنانين المصريين ، نستطيع القول أنها جاءت معبرة عن أفكارهم الإبداعية ورؤيتهم الفنية الذاتية المتفردة ، وخبراتهم الفنية والتقنية العالية ، والتى تدل على دراية بالتطورات والمستجدات المرتبطة بأعمال

(*) أقام العديد من المعارض الفردية والمعارض والجماعية داخل مصر وخارجها ، أهمها بينالى فينسيا ٢٠١٣ ، وحصل على جائزة الدولة للإبداع الدولى ٢٠٠٦ ، وقوميسير معرض الفن المصرى المعصر بعمان ٢٠١٢ ، وقوميسير السمبوزيوم الدولى للفسيفساء المعاصرة بالأكاديمية المصرية بروما ٢٠١٥ .

الفسيفساء ثلاثية الأبعاد فى أوروبا والعالم ، فجاءت أعمالهم ذات طبيعة حداثية تتوافق ومتغيرات العصر .

النتائج:

– أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى أوروبا ، واكبت حركة التحديث فى الفنون التشكيلية فى القرن العشرين ، والتى نتج عنها زوال الفوارق التقليدية بين الفنون التشكيلية ، فنشاهد إبتكار نماذج فنية لفسيفساء نحتية تجمع بين فن النحت والفسيفساء ، انتشرت فى النصف الثانى من القرن العشرين وتميزت بحرية فكرية وفلسفية عالية تتوافق وطبيعة الحياة الأوروبية المعاصرة .

– أصبحت الفسيفساء ثلاثية الأبعاد إحدى وسائل التعبير الذاتى لفنانى الفسيفساء وتفردهم فى رؤاهم وافكارهم الإبداعية التى تجمع بين جماليات وتقنيات الفسيفساء التراثية والتكنولوجيا واالحداثة فى وحدة عضوية واحدة . كما أن توافر وتنوع الخامات الطبيعية والمصنعة ، ساعد على خلق طبيعة إبداعية تعبيرية تتوافق مع روح العصر وقضاياه .

– تنوع أشكال وأحجام و أنواع الفسيفساء ثلاثية الأبعاد ، أدى إلى تعدد طرق عرضها ،حيث امتد دورها الثقافى حتى أصبحت تشارك فى المعارض العامة أو تنظم لها ورش عمل محلية ودولية خاصة بها .

– فتحت الفسيفساء النحتية آفاق جديدة ،سمحت بإجراء حوارا بصريا بين كتلة الفسيفساء ثلاثية الأبعاد والفراغ المحيط بها حيث تحولت إلى ظاهرة فنية على المستوى العالمى لمشاركتها فى غالبية المواقع المعمارية الحضارية فى أوروبا وخارجها .

– وفى مصر عرفت الفسيفساء ثلاثية الأبعاد الحديثة وابدع بعض الفنانين المصرين بعض الفسيفساء النحتية من خلال تجاربهم الفنية المختلفة . ومن أهم الأحداث المؤثرة التى ساهمت بفاعلية فى نشاط الفن التشكيلى المصرى المعاصر ، هو إقامة السمبوزيوم الدولى للفسيفساء النحتية فى مصر والذى نظمته مكتبة الأسكندرية عام ٢٠٠٩ ، وهى تجربة جديدة لم يسبق تناولها فى فعاليات الفن المصرى المعاصر ،حيث تميزت أعمال الفنانين المصريين المشاركين فى هذا السمبوزيوم بأنها ذات طبيعة حداثية تتوافق مع متغيرات العصر ،و الباحثة عن الإستقلال الواعى فى الرؤية الإبداعية الذاتية .

أعمال الفسيساء ثلاثية الأبعاد الحديثة والمعاصرة فى أوروبا ومصر

الملخص :

أتاح الفكر الإبداعى الأوروبى المعاصر الجمع بين أكثر من خامة وأكثر من تقنية وأسلوب ورؤى جديدة لتشكيل نماذج من الفسيساء ثلاثية الأبعاد من خلال الجمع بين فن النحت والفسيفساء،مما فتح آفاق إبداعية تتوافق وطبيعة الحياة الأوروبية المعاصرة ومتغيراتها. وقد انتشرت الفسيساء ثلاثية الأبعاد فى النصف الثانى من القرن العشرين وأصبحت تعبر عن أفكار فنانى الفسيفاء الإبداعية التى تجمع بين جماليات وتقنيات الفسيفساء التراثية والتكولوجيا والحداثة فى وحدة عضوية واحدة. وتنوعت أشكال وأحجام وأنواع الفسيساء النحتية وتنوعت تبعا لذلك طرق عرضها حيث امتد دورها الثقافى حتى أصبح يقام

لها معارض جماعية ،أوتخصص لها ورش عمل محلية أو دولية .وكنماذج إبداعية جديدة تحولت إلى ظاهرة فنية على المستوى العالمى بمشاركتها فى غالبية المواقع المعمارية الحضارية فى داخل أوروبا وخارجها.

وقد امتد انتشار أعمال الفسيفساء ثلاثية الأبعاد الحديثة من أوروبا إلى خارجها ،ووصلت إلينا فى مصر بفضل ثورة الاتصالات وسرعة انتقال المعلومات ،و من خلال مشاركة الكثير من الفنانين المصريين فى مختلف الأنشطة الثقافية المتنوعة المرتبطة بالفسيفساء الحديثة والمعاصرة فى أوروبا ،هذه الأنشطة لها مردود إيجابى على الفسيفساء النحتية فى مصر ولعل من أهمها وجود بعض الفنانين المصريين الذين قد ابدعوا الفسيساء ثلاثية الأبعاد من خلال تجاربهم وأعمالهم الفنية المختلفة. ومن أهم الأحداث المرتبطة بالفسيساء ثلاثية الأبعاد الحديثة بمصر هو إقامة السمبوزيوم الدولى للفسيفساء النحتية الذى نظمته مكتبة الأسكندرية عام ٢٠٠٩ ،وهى تجربة جديدة لم يسبق تناولها فى فعاليات الفن المصرى المعاصر ،وكانت أعمال الفنانين المصريين المشاركين ذات طبيعة حداثية تتوافق ومتغيرات العصر .

الكلمات المفتاحية : الفسيفساء ثلاثية الأبعاد الحديثة فى أوروبا، الفسيفساء النحتية فى مصر، الفسيفساء المجسمة ،الحداثة ،متغيرات العصر .

The modern and contemporary 3D mosaic in Europe and Egypt

Summary

Modern European creative thinking has allowed the combination of more than one raw material and more technique, style and new visions to form three-dimensional models of mosaic by combining sculpture art and mosaic, thus opening up creative horizons that correspond to the nature of modern European life and its variants. In the second half of the 20th century, the three-dimensional masaic spread to reflect the ideas of creative artists who combine the aesthetics and techniques of traditional mosaic, technology and modernity into a single organic unit. The shapes, sizes and types of sculptural mosaic were varied ways of presentation, where the spread of its cultural role so it became held own exhibitions or collective, or dedicated workshops local or international. And as new creative models turned into artistic phenomenon at the global level by participating in the majority of architectural sites in Europe and abroad. Modern three-dimensional mosaic from Europe has spread to Egypt thanks to the communications revolution and the rapid transmission of information. Through the participation of many Egyptian artists in various cultural activities related to modern and contemporary mosaic in Europe, these activities have a positive impact on The sculptural mosaic in Egypt are perhaps the most important of which are the presence of some Egyptian artists who have created 3D mosaic through their experiences and their various artistic works. One of the most important events associated with the modern 3D mosaic is the establishment of the International

Symposium for mosaic Sculptur in natural materials, organized by the Bibliotheca Alexandrina in 2009, this new experinece has not been introduced previously in contemporary art events in egypt . The works of the Egyptian artists participation were modernity in nature and corresponded to the variables of age .

Keywords: Modern three-dimensional mosaics in Europe, sculptural mosaics in Egypt, stereoscopic mosaics, modernity, the variables of age.

المراجع العربية :

(١) دكتورة /أسماء مغاورى يوسف خاطر :العلاقات التكاملية بين الموزايك والمجسمات النحتية فى الحدائق العامة من عام ١٩٥٩ وحتى ٢٠٠٠، دكتوراه ، ٢٠١١، كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان .

(٢) دكتور / خالد محمد سامى صادق : دراسة مقارنة بين مفهوم التصوير الجدارى الحديث فى أمريكا وأوروبا ، دكتوراه،٢٠٠٢، كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان .

(٣) أستاذ دكتور / صبرى منصور :التحولات الفنية فى النص البصرى فيما بعد الحداثة ، تحولات النص البصرى ،أبحاث فى الفن ضمن فعاليات مهرجان الدوحة الثقافى الرابع ٢٠٠٥، الطبعة الأ ولى ٢٠٠٦.

(٤) أستاذ دكتور / صبرى منصور : آفاق الفن التشكيلى ، إضاءات تشكيلية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٧.

(٥) عز الدين نجيب :التحولات الفنية الراهنة فكر تعوذه اللغة والهوية ،تحولات النص البصرى ،أبحاث فى الفن ضمن فعاليات مهرجان الدوحة الثقافى الرابع ٢٠٠٥، الطبع الأ ولى ٢٠٠٦.

(٦) أستاذ دكتور / عفيف بهنسى: مدارات الفنون البصرية فى عصر التحولات ، مهرجان الدوحة الثقافى الرابع ، أبحاث فى الفن ضمن فعاليات مهرجان الدوحة الثقافى الرابع ٢٠٠٥، الطبعة الأ ولى ٢٠٠٦.

(٧) أستاذ دكتور / عفيف بهنسى: من الحداثة إلى ما بعد الحداثة فى الفن ، دار الكتاب العربى ،الطبعة الأولى ، دمشق / القاهرة ،١٩٩٧.

(٨) فرناندا تولمتو : من بحث ألقته فى " مؤتمر الفسيفساء بين القديم والحديث " ، الذى أقيم بقاعة المؤتمرات بمكتبة الأسكندرية ، فى أكتوبر ١٩٩٦ .

(٩) دكتور / محمود البسيونى : الفن فى القرن العشرين ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٨٣ .

(١٠) الأستاذ الدكتور / مصطفى الرزاز : من المقدمة التى كتبها لكتالوج معرض الفسيفساء النحتية بمكتبة الأسكندرية عام ٢٠٠٩ .

(١١) الأستاذ الدكتور / محمد سالم : الفسيفساء تاريخ وتقنية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٤.

(١٢) كمال الجويلى : الثقافة الفنية والثقافة العامة للفنان المصرى ،آفاق الفن التشكيلى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، يوليو ٢٠٠١.

المراجع الأجنبية :

(13) The dictionary of art ,edited by Jane tuvrner,val22,1996.

(14)Visual guide to the complete work of Antoni Gaudi , Dos de art ediciononcs ,s.l. Barcelona,2010. P139.[1]

Enternet Sites

(15)www.passengeroneartth.com/tarot-garden-niki-de-saint-phall-taskana-italian/

(16)Encyclopedia Britannica,https://www. Britannica.com/contributargeorge-r-collins/5940.

(17)Web.tiscali.it/ Fernanda Tollemeto/

(18)Biographical dictionary Rino Pastorutti – friul net

(19) www. Aline M.Goodwin.co.uk/artist- Aline M.Goodwin.phd